Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ملتح ، مرفوع الذراع والكف ، وقف الفارس ، خلفه الزنوج البدائيون والمهندس الاسير تجمعوا بهدوء ، ممسكين بمفارقة مسالمة بالمعاول والمجارف والفؤوس لفزو سلمية ، مظفرة . ثم ان كونتن غير المندهش لكثـرة ما رأى بدا وكأنه يراقبهم وهم يجتاحون المائة ميل من الارض الراضية المندهشة ،وهم يجذبون البيت والحدائق بعنف من اللاشيء الاخرس ويلقون بها كورق اللعب تحت الذراع الممدودة ، الراسخة، الساكنة، البابوية يخلقون مائة ميل ستبن ، الن لتكن مائة ستيـن كما في القديم ، ليكن نور . » (١)

نحن نعرف منذ البداية ان ستبن قد جاء الىجفرسون، من لامكان ، في يوم أحد من أيام يونيو ١٨٣٣ وراح ينشىء مزرعة كبيرة فوق مائة ميل مربع من الادغال « مائة ستبن » كان قد اشتراها من الهنود الحمر ، ثم تزوج الن كولد فيلد، ابنة تاجر محترم من أهل البلدة ، وفي عام ١٨٦٥ قتل ابن ستبن أخاه غير الشقيق ليمنعه من الزواج باختهما جوديث، وفي عام ١٨٦٩ قتل ستبن نفسه بواسطة ووش جونز ، وهو فقير أبيض اغوى ستبن ابنته ملي . هذه حقائق لا تتحمـل الشك ولكن الشيء الذي يفسح مجالا للتفسير والتخمين هو

---

(١) العبارة الاخيرة اشارة الى سفر التكوين في التوراة – ٣ – « وقال الله ليكن نور فكان نور » ، كما ان عدم دقة التشكيل ووضـع الفواصل مقصودة لاعطاء ايقاع خاص للموقف . «المترجم»